

# خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - حج التطوع والصدقة ومتابعة في حج النبي صلى الله عليه وسلم

صلاح الصاوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا اشهد ان لا الله الا اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان  
محمد رسول الله حي على الصلاة - [00:00:32](#)

قال حي على الصلاة حي على حي على الله اكبر الله اكبر لا الله الا ان الحمد لله نحمد الله سبحانه ونستعينه ونستهديه ونستغفره اعوذ  
بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولا - [00:05:10](#)  
ان تجد له ولها مرشدًا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من  
نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثیرا - [00:06:40](#)

ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولًا سديدا يصلح لكم  
اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله - [00:07:00](#)

قد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها  
وكل محدثة بيعة وكل بيعة ضلاله وكل ضلاله في النار - [00:07:20](#)

اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنب كما ينفي الكiero خبث الحديد  
العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة - [00:07:40](#)

لكن بمناسبة هذين الحدثين ثمة سؤال يفرض نفسه في واقعنا المعاصر ايهما افضل؟ ان تحج تطوعا او ان تعتمر تطوعا ام ان  
تتصدق بهذا المال في سبيل الله؟ سؤال كبير في ظل ما يمر - [00:08:00](#)

امتي من ويلات وازمات ونكبات ايهما افضل؟ ان ينفق المال في حج النافلة ام ان ينفق المال في طبقة في سبيل الله المسألة  
تختلف اولا ان كنا نتحدث عن حج الفريضة فحج الفريضة لا يزاله شيء - [00:08:20](#)

لا يعدله شيء اخر لانه ركن من اركان الدين وهو واجب على الفور في اصح قول اهل العلم فمن ملك الزاد والراحة الى وتحققت عنده  
الاستطاعة فينبغي ان يبادر الى الحج. فينبغي ان نخرج هذه من الحوار والنقاش السؤال الان حول - [00:08:40](#)

النافلة او حول عمرة النافلة الذي يقول احج احج احج ممتاز انه يحج او ان يعتمر بعد حجة الفريض لكن اذا حدث تعارض بين  
صدقة واجبة وحج نافلة فلا شك ان الواجب - [00:09:00](#)

تقديم على التفلي يعني ان الصدقة لا تكون دائمًا واجبة احيانا تكون واجبة واحيانا تكون نافلة عندما تكون طبقة واجبة فانها تقدم  
على حج النافلة عندما تكون الصدقة تطوعا وليس واجبة تنفقها - [00:09:20](#)

على قوم لا تجب عليك لا تجب عليك نفقتهم. فعندئذ يكون حج النافلة او عمرة نافلة كونوا اولى وارضى لله سبحانه من صدقة  
التطوع التي ليست بواجبة ان الله لا يقبل - [00:09:40](#)

نافلة حتى تؤدي الفريضة يعني فمن المهم ان نعقد هذه الموازنة طيب متى تكون الصدقة واجبة؟ ان الصدقة تكون واجبة اذا ولدت  
مسغبة عامة او حاجة عامة على مستوى الامة او حاجة خاصة على مستوى - [00:10:00](#)

مريدي حج النافلة عنده من تلزمهم نفقتهم وهم يمرون بحالة من حالات الضرورة تمس حاجتهم الى نفقتي اذا كان ذلك كذلك فلا شك

ان الانفاق في صدقة واجبة اولى من الانفاق في - 00:10:20

حجت النافلة او في عمرة النافلة. ايضا اعمال الجهاد في سبيل الله عز وجل. ومن صوره وتطبيقاته في واقعنا المعاصر اعمال الدعوة الى الله جل جلاله. ان قرار المجمع الفقهي في رابطة العالم الاسلامي - 00:10:40

ادخل الدعوة الى الله عز وجل واعمالها وكل ما يعين عليها ويدعمها في مصرف في سبيل الله. في مصارف الزكاة وفي سبيل الله هذا المصرف يستوعب ويستغرق اعمال الدعوة الى الله في واقعنا المعاصر. باعتبارها بابا من ابواب - 00:11:00

وبالجهاد بالكلمة. ان الجهاد كما يكون بالسيف والسنن انما يكون بالكلمة واللسان. وفي الحديث جاهل مشركين بآيديكم والستكم واموالكم وقبل هذا في كتاب الله عز وجل فلا تطع الكافرين وجاهدهم به - 00:11:20

اي بالقرآن جهادا كبيرا. فاعمال الدعوة الى الله سبحانه وتعالى تدخل في باب الجهاد في سبيل الله. اذا حدثت بين حاجة دعوية ماسة وبين حجة نافلة او عمرة نافلة فلا شك ان الحاجة الدعوية الماسة مقدمة على - 00:11:40

احج نافلة وعلى عمرة نافلة. لقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ فقال ايمان بالله ورسوله. فقيل ثم اي يا رسول الله فقال الجهاد في سبيل الله ثم اي يا رسول الله؟ فقال الحج الحج المبرور فجعل الحج منزلا - 00:12:00

تمتلي منزلا الجهاد فالجهاد في سبيل الله عز وجل مقدم على اعمال الحج. لكن بقي يا اخي يعني مسلا احيانا الشخص لا يدخل ما له الذي سينفقه في الحج لكي يقدمه صدقة. يعني اما ان يحج او ان يمسك ما له في - 00:12:20

في جيبيه. اذا كانت المقابلة على هذا النحو فلعله ان يحج فتزكي به نفسه. وتتطرأ به من شوائبها التي علقت بها اثناء العام خير له من ان يكتنفه لكي يوجهه الى دنيا يصيبيها او امرأة ينكحها. فالقصد - 00:12:40

ان الاعمال لها مراتب عند الله عز وجل. والتوفيق ان تعرف مراتب كل عمل. وان تضعه في مكانه الصحيح ومبني الشريعة على تحقيق خير الخيرين ودفع شر الشررين. آآ الامام ابن كثير في كتاب البداية والنهاية يذكر عن عبد الله ابن - 00:13:00

المبارك انه خرج يوما او خرج عاما الى الحج فلقيه في الطريق امرأة فقالت له انا واخي في هذا المكان ليس لنا الا هذا الازار. ولا نأكل الا ما - 00:13:20

يبقى في هذه المزبلة وقد حللت لنا الميتة منذ ايام. فدفع لها كلما اعده للنفقة في الحج ثم رجع وقال هذا خير من حجنا في هذا العام. الحسن البصري يقول اه يقول اه احدهم احج احج - 00:13:40

لقد حججت اطعم بهذا المال شاغبا او احسن به الى جار او اغذ به ملهوفا. الامام احمد ابن محمد يقول الى ان اضعها في اكباد جائعة احب الي كما تكون الصدقة واجبة في حالة مسغبة في حالة ضرورة عامة او ضرورة خاصة فلا شك ان هذه - 00:14:00

الحالة انما تكون مقدمة على النفقة في الحج النافلة. التطوع الذي يكون بعد لان اديت حج الفريضة. طيب بهذه المناسبة لقد ورد الحديث اختلف اهل العلم في تصحيحة وفي ضعفه. منهم من ضاعفه ومنهم من صححها. الخلاصة ان هذا الحديث يعني انه ان عبدا

- 00:14:30

ان عبدا اصحت له جسمه ووسعه عليه في في المعيشة. تمر عليه خمسة اعوام لا يفدي لمحروم. ان عبدا اصحت له جسده. وسعت له في المعيشة تمر به خمسة اعوام لا يفدي لمحروم. لقد صح هذا الحديث شيخ الالبانى رحمه الله وضاعفه اخرون فهو - 00:15:00

احاديس من حبس الصحة والضعف في موضع النذر. يعني لكن معناه يمكن ان يسترشد به في مقامنا هذا في ظل ازمات تمر بها الامة عجز يواجه مساجدها وبرامج الدعوة فيها. لعل هذا الحديث يمكن ان يضع لنا بوصلة او قاعدة - 00:15:30

يمكن ان يستهدي بها في الموازنة ما بين النفقة في الحج النافلة وما بين النفقة على اعمال الدعوة الى الله عز وجل ان عبدا اصحت له جسمه ووسعه له في المعيشة تمر به خمسة اعوام لا يفدي لمحروم - 00:15:50

لعلها اذا اذا المسألة نزرت ان كل خمسة اعوام يحج العبد مرة وما كان عنده من مال يريد ان وجده الى الحج لعله ان يوجهه الى اعمال اغاثية في ظل ازمات ونكبات وويلات متتابعة تمر بها الامة - 00:16:10

لعل هذا معلم من معالم الرشد في هذه القضية بازن الله. ثم بقي بعد هذا احتي في الله ان نرجع لنصحبكم مع النبي صلى الله عليه سلم في حجة الوداع. انتهى نبينا صلى الله عليه وسلم يوم الاحد من طوافه وقد كان - [00:16:30](#) قارنا لانه ساق الهدي. فطاف طوافاً القدوم ثم سعى ثم بقي على احرامه لم يحل اصحابه الذين كانوا لم يسوقوا الهدي امرهم وعزم عليهم ان يجعلوا احرامهم عمرة وان يتحلوا - [00:16:50](#)

كل كله ثم يستعد للحرام بالحج مرة اخرى في يوم الثامن من ذي الحجة. طيب. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يفعل؟ بقت على الحجة اربعة ايام الحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء يوم الخميس على مني. هذه الاربعة ايام اين قضاها؟ لقد - [00:17:10](#) باصحابه الى الابطح. منطقة فسيحة جدا فيها ابار مياه قاموا فيها ارفق بالحجيج من المقام حول الحرام. فتحرك باصحابه الى هذه ثقة ثم اقام فيها هذه الايام الاربعة وكان قريبا من اصحابه. يهابه كل احد ويدنو - [00:17:30](#) ومنه كل احد. الصلوات ربي وسلامه عليه. نعم كان قريبا من الناس رفيقا بهم. ومن رفقه بهم ان انه لم يذهب لكي يصلى الصلوات في الحرام. لانه لو ذهب كل هذه الالاف المؤلفة سوف تزحف خلفه الى الحرم - [00:18:00](#)

انا من رفقه صلوات ربي وسلامه عليه انه صلى في مكانه في الابطح ولم يذهب باصحابه الى الحرم في كل صلاة وهذا مما دل به بعض اهل العلم على ان مضاعفة الصلاة انما تكون في مكة كله وليس في المسجد الحرام وحده. كان قريبا جدا من - [00:18:20](#) وقد ذهبو الى الابطح كما تقول امنا عائشة. يعني ونحن خفاف حقائبنا قليلة. ازواجنا وقليل زهونا. الزهر قليل. والحقائق فاضية. والدنيا محدودة لانه لم يخرج الا ابتغاء وجه الله عز وجل زهادة في الدنيا ورجاء لما عند الله سبحانه وتعالى - [00:18:40](#)

يحيى ابو حبيفة قرب النبي صلى الله عليه وسلم من اصحابه يعني يقول صلى بنا ذات يوم ركعتين فاخذ اصحابه بيديه وجعلوا يمسحون بها وجوههم. فزاحت بيده ثم مسحت بها وجهي فكانت ابرد من الثلج اطيب - [00:19:10](#) الصحابة كانوا يفعلون هذا ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وهذه خاصية بالنبي لا يشاركتها فيها احد لا يشاركه. في احد من الناس التبرك بذاته بما اتصل بذاته بثيابه آآ بفضل وضوءه بعرقه صلى الله عليه وسلم هذا خص - [00:19:30](#)

به وحده لا يشارك فيه احد من الناس. ومع اشغاله باصحابه وقربه منهم لم ينسى ان عود مرضاهم ولم ينسى ان يتفقد احوالهم وقد اختار هذا المكان لكي يفديه من لم يدركهم - [00:19:50](#)

بعد وصل اليه في الابطح علي بن ابي طالب وكان قد ياما من اليمن. زهب اليهم ليأخذ الخمس ومعه الهدي وقد ساق معه الهدي. فلما جاء دخل على زوجه فاطمة فوجدها اكتحلت وطبيت البيت ثم لبست ثياب - [00:20:10](#)

ابا صبيغا دي الدنيا احرام والذي تفعله فاطمة قلت لها ما هذا؟ فقالت ان ابي امرني بهذا يعني قال فذهبت للنبي صلى الله عليه وسلم محراشا عليها. قلت له يا رسول الله ان فاطمة قد اكتحلت ولبست ثيابا صبيغة - [00:20:30](#)

وتطيبت وطبيت البيت سم زعمت انك امرتها بهذا. نعم فقال صدق صدق الصدقه. ثم قال بم فقال قلت اللهم اني اهل بما اهل به نبيكم. انا لا اعرف انت ماذا فعلت؟ قلت اللهم اني اهل احرام بما - [00:20:50](#)

حرم به نبيك. يعني قال له اذا فلا فلا تحل ان لانك سقت الهدي ينبغي ان تكون قارنا. والقارن لا احل ينزل على احرامه الى يوم العيد. جاءه بعدها ابو موسى الاشعري قال اني قلت اللهم اني احرمت بما احرم به - [00:21:10](#)

وكان لم يسوق الهدي قال اذهب فطف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حل يعني اعمل عمرة وتحلل منها ثم جدد احرامك يوم الثامن من ذي الحجة. النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مكانه هذا لم ينسى ان يتفقد اصحابه - [00:21:30](#)

افتقد سعد بن ابي وقاص فذهب اليه يعود ويده وقد اشفي على الموت اشتد به الوجع حتى قارب الموت فلما رأى رسول الله بكى صلى الله عليه وسلم. فقال ما يبكيك؟ فقال يا رسول الله اني - [00:21:50](#)

اخشى ان اموت بمكة. اني اريد ان يتم الله لي هجرتي. اخشى ان اموت بمكة وان اخلف بعد اصحابي قال له لا ان شاء الله. لا ان شاء الله. نعم ثم قال يا رسول الله لقد حضر بي من الوجع ما ترى - [00:22:10](#)

وان عندي مالا كثيرا ولا يرثني الا ابنة لي. افاتصدق بمالي كله؟ قال له لا. اتصدق بثلثي ما لي؟ قال له لا. اتصدق بشطر مالي؟ قال له

لا. اتصدق بثلث مالي؟ قال الثالث والثالث كثير. ثم قال - 00:22:30

فانك انتظر ورثتك اغنياء. خير من ان تذرهم عادة يتكتفون الناس. قال يا رسول الله اخلف بعد اصحابي فقال انك لن تخلف فتعمل عملا صالحا - 00:22:50

حتى تزداد به درجة ورفة. ثم قال عسى ان تخلف. فينفع فينفع الله بك اقواما ويضر الله بك اخرين فقالوا يا رسول الله ادعوا الله لي. فقال وقد وضع يده عليه اللهم اشف سعدا. اللهم - 00:23:10

اشف سعدا. اللهم اشف سعدا. اللهم امض له هجرته. ثم قال اللهم ارحم ابن خولة اللهم ارحم ابن خولة كان قد مات بمكة حدس معه من جنس ما حدث لسعد ابن ابي وقاص لكنه قد مات بمكة - 00:23:30

ولهذا لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله ان مات بمكة. وظل نبينا في مكانه يعود المرضى ويدعوا لهم ويترحموا على الموتى. ثم ان عجب ان تعجب فعجب - 00:23:50

النبي الذي دعا لسعد في هذا المقام مات بعدها بثلاثة اشهر. وان سعدا الذي كان يخاف ان يموت بمكة وليس عنده الا ابنة واحدة. ويريد ان يتخلص من ما له كل صدقة. عاش بعدها خمسين سنة. نصف قرن كان - 00:24:10

امن ثم ولد له اربعة وثلاثون من الولد ما بين بنين وبنات. فقال الذي دعا له مات بعدها بثلاثة اشهر. والذي دعى له عاش بعدها خمسين سنة. ولم يكن عنده - 00:24:30

الا بنت واحدة فولد له اربعة وثلاثون من الولد. انك ان تذر ورثتك اغنياء. خير من ان تذرهم هم عادة يتكتفون الناس. وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى اللقبة - 00:24:50

ضعفه في مرتك فصلوات الله وسلامه على رسولنا وحبيبنا وامامنا وقدوتنا اللهم ادخلنا مدخله اللهم احضرنا في زمرته. اللهم اسقنا من حوضه الشريف شربة هنية لا نظمأ بعدها ابدا. اقول قولي هذا - 00:25:10

واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيما فوز المستغفرين تقارب اخوانى الله يجزاكم خيرا في صحف المجال لاخوانكم. اه عصام الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين. اه دا شيخنا - 00:25:30  
حديث صلى الله عليه وسلم ان حج العمرة اه وين انت امك؟ للشيخ حاج ذات اه الله عز وجل اه يفضلوا اه اس جهاد جهاد في بلط اسلام مسلم دعوة الله عز وجل الله عز وجل - 00:26:00

بالذات عنده قرآن مشركين اه ان جنرال حج اه ابن كثير ذات عبدالله ابن مبارك حج الحمد لله رب العالمين الامام احمد ذات لحاج او عمرة تفید عند الشيخ ده حديث - 00:28:20

اه عمرة حديث مفهوم حج امة صلى الله عليه وسلم اه طواف الكعبة مكة طواف السعي احرام الله عز وجل احرام هو عليه الصلوة والسلام. عليه الصلوة والسلام شعوذ عليه الصلوة والسلام الكعبة - 00:30:30

الكعبة. صلى الله عليه وسلم انا صلى الله عليه وسلم مكة اه وسلم صلى الله عليه وسلم. عليه الصلوة والسلام. عليه الصلوة والسلام الله عز وجل صلى الله عليه وسلم. عليه الصلوة والسلام - 00:32:10

عنوان علي ابن ابي طالب هي اليمين احرام اه في الاحرام عليه الصلوة والسلام احرام ايد احرام الله عز اذا احرام صلى الله عليه وسلم احرام ابو موسى الاشعري هي كمان هي عليه الصلوة والسلام - 00:33:30

وتوجوا احرام احرام الحج. سعد ابن ابي وقاص. ابي وقاص ذات في فضة هجرة المدينة ان شاء الله الهجرة الله اللهم الله رواية دعاء عليه الصلوة والسلام اسأل الله عز وجل - 00:34:40

تأهيل اه سعد الله عز وجل لهجرة سعد الله عز وجل ابن مكة وذات هجرة صلى الله عليه وسلم. دعاء تساعد سعد ابن وقاص الله مسلم صلى الله - 00:36:20

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمداما عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. اللهم بارك على محمد - 00:37:20

وعلى الـ محمد كما باركت على ابراهيم وعلى الـ ابراهيم انك حميد مجید. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به وبين معصيتك  
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسمائك - 00:37:50  
وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمتنا. وانصرنا على من عادنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا  
تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك - 00:38:10  
يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزون اللهم  
ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة -  
00:38:30

اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية واجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعاافية. اللهم اغفر لل المسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات  
الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو يهدى السبيل واخر دعوة -  
00:38:50

ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله. اخوانی تقاربوا افسحوا لاخوانکم في الخارج. تقاربوا تضاموا اخوانکم  
ارحموا تقاربوا الى الامام. تقاربوا الى الامام افسحوا مجالا لاخوانکم في الخارج. الجو حار جدا في الخارج. افسحوا -  
00:39:10  
اخوانکم تفسحوا تضاموا تضاموا تراحموا. اخوانی في الخارج تقدموا في مسجد مكان يسعوا - 00:39:30